

كي لا ننسى

الرفيق حسين عمرو
(١٩٤٠ - ٢٠٠٤)



دخّل الفكر الاشتراكي إلى قريتنا (خربة الشيخ) ناحية تل براك، محافظة الحسكة، عام ١٩٥٠ طرّق الرفيق حسين عمرو، وحكمت دوله، والرفيق ملا يوسف الفرقاتي، للعلم إن قريتنا كانت مع القوى الوطنية في المحافظة ضد الاستعمار الفرنسي، وكما قيل لي آنذاك إن الدرك الفرنسي داهم قريتنا مرتين، وذلك من أجل اعتقال مختار القرية وهو الوالد - حسين عمرو.

كان أول المنتسبين للحزب الشيوعي في القرية هما الرفيقتان يحيى حاجي ونواف الحاجي، وهما وضعا اللبنات الأولى في بناء المنظمة، وبقيا حتى آخر حياتهما عضوين في الحزب الشيوعي السوري، وأبناؤهم ليازيون يتابعون المسيرة.

في عام ١٩٥٤ انتسب الرفيقتان شلال عمرو وحسين عمرو، إلى الحزب، ثم أصبحا بعد فترة قصيرة أعضاء في فرعية المنظمة مع رفاق آخرين.

وفي عام ١٩٥٦ انتسبت إلى الحزب بتأثير من أخواتي وأعمامي في القرية وأنا طالب في إعدادية عبر من الخطاب، الصف السادس الابتدائي آنذاك من مدينة العاشق، وكان أول سكرتير لفرقتنا هو الأستاذ محمد سعيد قسام، من مدينة جبلة الساحلية، ثم انتسبت أكثرية شباب القرية إلى صفوف الحزب، وأذكر منهم الرفاق: خليل عبيدي، حسني يوسف، عثمان محمود، ومحمد حاجي، وغيرهم من شباب القرية ورجالها وسامتا، وكانت والدتنا عمشه خليل تقوم بإيصال المطبوعات السرية إلى بعض المنظمات في محافظة الجزيرة، وذلك في ظروف سرية.

وتحولت قريتنا إلى قرية شيوعية - بكل معنى الكلمة، وحتى الآن عندما يذكر اسم القرية يقولون (القرية الشيوعية)، والجميع يعترف ويقر بولنتية أبائنا ووقوفهم إلى جانب المستضعفين في المنطقة.

كان الرفيق الراحل حسين عمرو دور متميز في تنظيم منظمة الحزب في محافظة الجزيرة ونشاطها، وأشرف على أكثر المنظمات حينذاك، وكان ينتقل في أحلك الظروف السرية على دراجته الهوائية بين القرى.

وكان له الدور الرئيسي في تطور المنظمة، وقاد الكثير من المظاهرات والوفود دفاعاً عن مطالب العمال والفلاحين وضد مظالم الإقطاع والتأخرات وضد الأنظمة الاستبدادية.

كما كلفته قيادة الحزب الشيوعي بالإشراف على منظمة عفرين - ريف حلب.

انتخب عضواً في مجلس الشعب، لدورة واحدة، وأمضى أكثر من عشرة أعوام عضواً في مجلس محافظة الحسكة، ومنها دورة لأربع سنوات عضواً في مكتبها التنفيذي، وكان في كل المواقع صوّتاً قوياً للدفاع عن الكادحين وعن القضايا الوطنية والطبقية والاممية. زار الكثير من الدول الاشتراكية، وأمضى دورة لمدة ٣ أشهر في المدرسة الحزبية العليا في الاتحاد السوفيتي، ومثل الحزب في الكثير من مؤتمرات الأحزاب الشيوعية.

كما عمل لمدة ٦ أشهر في جهاز المكتب السياسي بدمشق. وفي المؤتمر السادس للحزب الشيوعي السوري انتخب عضواً في المكتب السياسي ومن ثم سكرتيراً للجنة المنطقية للحزب الشيوعي في الجزيرة.

تحولت جنازته إلى مظاهرة وطنية شاركت فيها جميع القوى الوطنية والتقدمية عرباً وأكراداً وسرياناً، وتحولت خيمة العزاء إلى ندوة سياسية تحدث فيها العديد من قيادات الأحزاب، وشارك في العزاء وقد من قيادة الحزب الشيوعي الموحد بقيادة الرفيق الأمين العام يوسف الفيصل، وكذلك وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي.

زوجة الفقيه وأبناؤه وبناته وإخوته وأخواته وأبناؤهم وأبناء قرينتي في الوطن وفي المهجر ما زالوا يتابعون المسيرة تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، وأثقفين من حتمية انتصار العدالة الاجتماعية والاشتراكية، بالرغم من كل التصعيدات والصعوبات التي حدثت وتحدث.

كما أنهم وأثقفين من حتمية انتصار سوريا على كل قوى الظلام والتكفير الوهابية والإخوان المسلمين المدفوع من الإمبريالية العالمية بقيادة أمريكا ودول الأطلسي والصهيونية العالمية والرجعية العربية ودولة أردوغان السلجوقي.

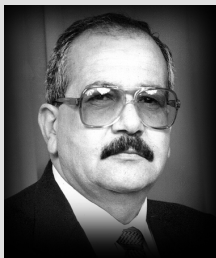
عزيز عمرو

مؤتمر الرياض للمعارضة السورية... لا للحلول السياسية

يمكن أن تقوم بهذا الفعل دون موافقة الإدارة الأمريكية، ويتحول الشك إلى يقين عندما ندرك أن أحد أهم الأهداف المستجدة في الصراع على سورية، بالنسبة للإدارة الأمريكية، هو استنزاف روسيا. وعلى هذا الأساس يبدو أن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية سيكون إعلاناً سياسياً للإبقاء على حالة الصراع في سورية. ويكتمل المشهد تماماً إذا ما ربطناه مع دعم حلف شمال الأطلسي لتكريا في أزمتهما مع روسيا، وإعلان الجيش الأمريكي وجود عناصر محدودة العدد له في الشمال السوري، كإشارة رمزية لاستمرار الصراع على سورية. بمعنى أن العسكرة ما زالت تغلب على الحزب السياسي، وهنا لا يسعنا إلا العودة إلى فرضية أن الميدان هو الفصيل في ما سوف تنجزه السياسة.

صفوان داؤد

رسائل تعزية بوفاة الرفيق باسم عبود



تلقت قيادة الحزب الشيوعي السوري الموحد، وأسرة تحرير جريدة (النور) رسائل واتصالات هاتفية، للتعزية بوفاة الرفيق باسم عبود، عضو المكتب السياسي للحزب، ورئيس تحرير صحيفة (النور)، وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، أشادت بمناقب الرفيق الراحل وتفانيه من أجل سورية وشعبها، وجهوده الخيرة في العمل الحزبي والتقابي. وقد وردت الرسائل من حزب الشعب الفلسطيني، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الانتقضية، ومن اللجان المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد في درعا واللاذقية وحمص والجزيرة والدلب، ومن منظمات الحزب في فيروزة وسلمية وبدادا والسقيلية، ومن الشيوعيين السوريين في جمهورية التشيك، والرفيق يعقوب كزوّ، ود، نجيب مسعود.

بالحل السياسي، ويحاربهم الجيش السوري وحلفاؤه كما يقصف مواقعهم الطيران الروسي، وهو ما يوحي ضمنياً أن هناك إصراراً واضحاً للمملكة على تعطيل أي حل سلمي يمكن أن يتبلور في المدى المتوسط، والإبقاء على سياق الصراع عند مستوى الخطى جداً، ولا مانع أن يتجاوز عتبة الأزمة غير المعلنة بين روسيا وحلف شمال الأطلسي عبر تركيا وفضية إسقاط الطائرة. إن تهافتات المعارضة السورية المعروفة بتشنجها السياسي والمعروفة بطائفتها، وحضور قادة مفردتين حاربوا الجيش السوري، وأطلقوا الهاون على الأحياء المدنية، وذبح بعض من عناصرهم مواطنين سوريين، على الهوية، يعني بوضوح أن الرياض تسعى بكل ثقلها للانقلاب على مؤتمر فيينا، ونحن نشك بدرجة كبيرة أن المملكة

لهذا الرأي أن يدفع الحكومات الأوربية إلى تغيير مواقفها المتشنجة تجاه النظام السوري، و إلى التشابك مع الرؤية الروسية في حل الأزمة السورية، ابتداءً من قسب كل شيء من محاربة الإرهاب، بمعنى ذلك أن أساس العمل العسكري ومن ثم السياسي الدولي سينتجح نحو محاربة الأدوات الفعلية لهذا الإرهاب الذي هو أحد صانعيه المملكة السعودية. من هنا يأتي مؤتمر الرياض لسد تخوف في المملكة في وقت بدأ أن هناك فعلياً مخاطر من تحجيم هذه الأدوات أو الميليشيات الإرهابية ومحاصرتها بالعملية العسكرية للجيش السوري وفخائذه، على هذا الأساس جاء اختيار أعضاء المؤتمر بعناية، مخلفهم من الائتلاف السوري المعارض المعروف بتشدده، وأسماء لقادة ميليشيات مسلحة لا تؤمن ضمناً

الحرب الدولية الكبرى على سورية الديمومة والاستمرار من جديد. على هذا الأساس يشكل مؤتمر الرياض تطوراً (سلبياً) مهما في مواجهة الانزياح الميداني الذي حصل في الشهرين الماضيين لصالح الجيش السوري في كل من ريف حلب الجنوبي السياسي والريف من دمشق والتمصيم للإدارة الروسية في محاربة الإرهاب، من أنه قد يحدث تحولات جيوسياسية تقود في النهاية إلى انعطاف في استراتيجيات الدول المشاركة في حروب الوكالة ضد الدولة السورية، أولى هذه التحولات ولو أنها في بدايتها هو الرأي العام الأوربي وإمكانية ضغطه على الحكومات الغربية المنضوية كلياً تحت العبء الأمريكية في ما يتعلق بالموضوع السوري. يمكن

رؤية وطنية مسؤولة جامعة، جوهرها رفع صوت الكتلة الثالثة من المجتمع السوري، التي ترفض نهج الصراع للطرفين المتصارعين. هذا لن يتحقق إلا بمسار سياسي جدي يهدف إلى تغيير طريقة النظام وليس إسقاطه، عبر محاربة الفساد وتشقّي مفهوم (العصاوية) الناتجة عن الحرب، وصولاً إلى عملية تفاعلية وطنية بين النظام السياسي الحالي والقوى الوطنية الفعلية، لإدارة الصراع السوري - السوري وإنهائه بعقول وأيد سورية.

وبعيداً عن الثابت العام للمواقف المتعارضة للمحورين المتصارعين في الحرب السورية، هناك ثمة محطات ومنعطفات للمواجهة ينتقل مركز الفعل فيها من المستوى العسكري إلى الإعلامي والدبلوماسي، وتجد لها

ساحة مناسبة تستعد من خلالها

من السذاجة القول إن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية سيكون بارقة أمل أو بداية طريق لحل جدي للأزمة السورية، بكل ما تتضمنه من تعقيداتها عسكرية وسياسية واقتصادية. سيورة الوقائع السورية تشير بوضوح إلى أن المملكة السعودية كانت وما زالت طرفاً أصيلاً في الأزمة السورية، وأن كل المؤشرات الحالية الصادرة عن الإدارة الأمريكية توجي بأنه لا يوجد في الأفق حل سياسي جدي يأخذ بالحسبان المصلحة الوطنية السورية، وأن تحالف المصالح التوسعية الأمريكية والوهابية السعودية، المتعلق بمشروع تسييس الشرق الأوسط وفق المعيار الطائفي، سائر في طريقه وفق الوضع الحالي. إن المصلحة الوطنية السورية بمنطقها الذاتي لن يوجدها مؤتمر الرياض، بل من يوجدها هو تبلور

داعش وتدمير البناء الاجتماعي للمحافظات الشرقية

ماتوا أو بقوا أحياء، وتقديم إغراءات مالية ومنها بالعملة الصعبة لأولياء هؤلاء المراهقين، بعد أن يجري حقنهم عقلياً باللغو الديني، أو استخدام المواد المخدرة في دفع هؤلاء إلى العمل الانتحاري. وفي الجانب المالي جرى التضييق والتشديد على الموظفين، خاصة المعلمين في المدارس الرسمية في استلام رواتبهم، وذلك بغتوى تقتضي باعتبار رواتب الدولة السورية حراماً، ومن يأخذها كافراً، مما أبقى شريحة واسعة من المعلمين والموظفين غير قادرة على تكاليف المعيشة لعدم وجود مورد رزق غير الراتب. ثم بدأت بالضيق المالي عليهم من خلال وضعهم بين خيارين، إما الجوع أو القبول بداعش والانضمام إليها. بعد أن يبيع داعش على السمع والطاعة وتنفيذ أوامرها.. عندئذ يحصل على راتب من داعش، ويكون ضمن تشكيلاتها وفي حلقات تدريسيها، أو في الوظائف التي تقرها، كما يُخبر بأنه قد يذهب إلى القتال في أية جبهة سواء في سورية أو العراق أو

عملت داعش منذ اليوم الأول لاحتلالها أجزاء من المحافظات الشرقية على تفكيك النسيج الاجتماعي والروابط الاجتماعية للسكان في تلك المحافظات، وزرع الاحقاد والخوف والسرب والشك في أقرب المقربين، فاستخدمت عاملين هاميين لتنفيذ هذا المخطط الجهنمي وهما: المال، واللغو الديني. فبالمال شربت النفوس المريضة في تلك المجتمعات، فقدمت مئات الدولارات للفرد الواحد، وراتب شهرية بعد أن جندتهم جواسيس ودعاة لها أو إعلاميين محليين يبتون فكرها وبيوتن الفرقة والشقاق، باسم الدين، في العيشة الواحدة، حتى في داخل الأسرة الواحدة.

كما استخدمت المال في تخنيد فتيات وشباب، خاصة العاطلين عن العمل، في صفوف مقاتليها، وفي الحواجز التي تقيمها، والأغرب، استخدام أطفال لم يبلغوا سن البلوغ في العمليات الانتحارية، أو في الهجمات القتالية الشديدة على المدن والمطارات والحواجز النظامية دون الاكتراث بجم سواء



جلسة حوارية في مقر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

من هذه المدرسة، * مصطلح (الجهة) قد لا يعطي هذه الانتفاضة، والشكل المبدع في النضال، حقه، وإذا كان لتطويع التسمية إرضاء لبعض القوى والدول، أو إعطاء فرصاً للكيان الصهيوني كي يفرض على جادة الصواب، فهو رهان خاسر، والمطلوب من كل القوى الفلسطينية والعربية والتحررية في العالم السوفوق إلى جانب الشعب الفلسطيني وشبابه الثائر، ولا حل لنسبل حقوق الفلسطينيين في تحرير أرضه وإقامة

من هذه المدرسة، * مصطلح (الجهة) قد لا يعطي هذه الانتفاضة، والشكل المبدع في النضال، حقه، وإذا كان لتطويع التسمية إرضاء لبعض القوى والدول، أو إعطاء فرصاً للكيان الصهيوني كي يفرض على جادة الصواب، فهو رهان خاسر، والمطلوب من كل القوى الفلسطينية والعربية والتحررية في العالم السوفوق إلى جانب الشعب الفلسطيني وشبابه الثائر، ولا حل لنسبل حقوق الفلسطينيين في تحرير أرضه وإقامة

من هذه المدرسة، * مصطلح (الجهة) قد لا يعطي هذه الانتفاضة، والشكل المبدع في النضال، حقه، وإذا كان لتطويع التسمية إرضاء لبعض القوى والدول، أو إعطاء فرصاً للكيان الصهيوني كي يفرض على جادة الصواب، فهو رهان خاسر، والمطلوب من كل القوى الفلسطينية والعربية والتحررية في العالم السوفوق إلى جانب الشعب الفلسطيني وشبابه الثائر، ولا حل لنسبل حقوق الفلسطينيين في تحرير أرضه وإقامة

من هذه المدرسة، * مصطلح (الجهة) قد لا يعطي هذه الانتفاضة، والشكل المبدع في النضال، حقه، وإذا كان لتطويع التسمية إرضاء لبعض القوى والدول، أو إعطاء فرصاً للكيان الصهيوني كي يفرض على جادة الصواب، فهو رهان خاسر، والمطلوب من كل القوى الفلسطينية والعربية والتحررية في العالم السوفوق إلى جانب الشعب الفلسطيني وشبابه الثائر، ولا حل لنسبل حقوق الفلسطينيين في تحرير أرضه وإقامة

من هذه المدرسة، * مصطلح (الجهة) قد لا يعطي هذه الانتفاضة، والشكل المبدع في النضال، حقه، وإذا كان لتطويع التسمية إرضاء لبعض القوى والدول، أو إعطاء فرصاً للكيان الصهيوني كي يفرض على جادة الصواب، فهو رهان خاسر، والمطلوب من كل القوى الفلسطينية والعربية والتحررية في العالم السوفوق إلى جانب الشعب الفلسطيني وشبابه الثائر، ولا حل لنسبل حقوق الفلسطينيين في تحرير أرضه وإقامة

من هذه المدرسة، * مصطلح (الجهة) قد لا يعطي هذه الانتفاضة، والشكل المبدع في النضال، حقه، وإذا كان لتطويع التسمية إرضاء لبعض القوى والدول، أو إعطاء فرصاً للكيان الصهيوني كي يفرض على جادة الصواب، فهو رهان خاسر، والمطلوب من كل القوى الفلسطينية والعربية والتحررية في العالم السوفوق إلى جانب الشعب الفلسطيني وشبابه الثائر، ولا حل لنسبل حقوق الفلسطينيين في تحرير أرضه وإقامة

النور

أسبوعية سياسية ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

أسست عام ١٩٥٥
أعيد إصدارها عام ٢٠٠١

المدير المسؤول: المحامي فؤاد البني

رئيس التحرير: باسم عبود

مدير التحرير: بشار المنير

المدير الفني: نصر الشيخ علي

مسؤولة العلاقات العامة: ريمان حداد

الجمهورية العربية السورية، دمشق

الزراعة، شارع عمر المختار

هاتف ٣٣٤٩١٤ - ٣٣٤٩٥٧٢ - ٣٣٤٢٥٧٣

فاكس ٣٣٤٢٥٧١ - ٣٣٤٢٢٣٨٣ - ص.ب ٧٣٩٤

www.an-nour.com

e-mail: annours@gmail.com

للاعلان: الاتصال بالأرقام ٣٣٤٩١٤ - ٣٣٤٢٥٧٢ - ٣٣٤٢٥٧٣

الإشتراك السنوي: للأفراد ١٠٠ ل.س. للمؤسسات ٤٠٠ ل.س

● في لبنان ٥٠ دولاراً أو ما يعادلها - باقي الدول العربية ١٠٠ دولار

● أوربا ٢٠٠ دولار - الأمريكيتين وباقي الدول ٣٠٠ دولار

إرادة الاستقلال والحرية لدى الشعب السوري، ثم تجدد الاهتمام الأمريكي بسورية خلال محاولتها للسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي المؤسف، وذلك نتيجة الأهمية الجيوسياسية للدولة السورية، وكان القرار يتمزق سورية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ونتيجة الموقف السوري الرافض له والداعم للمقاومة العربية، من وقتها كان التنازع وبدأ اللعب بالورقة الداخلية، وأسدرجت السلطة إلى سياسة اقتصادية ليبرالية جديدة لخلق هوة بينها وبين الجماهير التي تزايد سخطها مع تراجع أوضاعها الاقتصادية، وهنا استغلت الإمبريالية الأمريكية الوضع، ووجدت في

إرادة الاستقلال والحرية لدى الشعب السوري، ثم تجدد الاهتمام الأمريكي بسورية خلال محاولتها للسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي المؤسف، وذلك نتيجة الأهمية الجيوسياسية للدولة السورية، وكان القرار يتمزق سورية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ونتيجة الموقف السوري الرافض له والداعم للمقاومة العربية، من وقتها كان التنازع وبدأ اللعب بالورقة الداخلية، وأسدرجت السلطة إلى سياسة اقتصادية ليبرالية جديدة لخلق هوة بينها وبين الجماهير التي تزايد سخطها مع تراجع أوضاعها الاقتصادية، وهنا استغلت الإمبريالية الأمريكية الوضع، ووجدت في

إرادة الاستقلال والحرية لدى الشعب السوري، ثم تجدد الاهتمام الأمريكي بسورية خلال محاولتها للسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي المؤسف، وذلك نتيجة الأهمية الجيوسياسية للدولة السورية، وكان القرار يتمزق سورية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ونتيجة الموقف السوري الرافض له والداعم للمقاومة العربية، من وقتها كان التنازع وبدأ اللعب بالورقة الداخلية، وأسدرجت السلطة إلى سياسة اقتصادية ليبرالية جديدة لخلق هوة بينها وبين الجماهير التي تزايد سخطها مع تراجع أوضاعها الاقتصادية، وهنا استغلت الإمبريالية الأمريكية الوضع، ووجدت في

إرادة الاستقلال والحرية لدى الشعب السوري، ثم تجدد الاهتمام الأمريكي بسورية خلال محاولتها للسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي المؤسف، وذلك نتيجة الأهمية الجيوسياسية للدولة السورية، وكان القرار يتمزق سورية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ونتيجة الموقف السوري الرافض له والداعم للمقاومة العربية، من وقتها كان التنازع وبدأ اللعب بالورقة الداخلية، وأسدرجت السلطة إلى سياسة اقتصادية ليبرالية جديدة لخلق هوة بينها وبين الجماهير التي تزايد سخطها مع تراجع أوضاعها الاقتصادية، وهنا استغلت الإمبريالية الأمريكية الوضع، ووجدت في

إرادة الاستقلال والحرية لدى الشعب السوري، ثم تجدد الاهتمام الأمريكي بسورية خلال محاولتها للسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي المؤسف، وذلك نتيجة الأهمية الجيوسياسية للدولة السورية، وكان القرار يتمزق سورية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ونتيجة الموقف السوري الرافض له والداعم للمقاومة العربية، من وقتها كان التنازع وبدأ اللعب بالورقة الداخلية، وأسدرجت السلطة إلى سياسة اقتصادية ليبرالية جديدة لخلق هوة بينها وبين الجماهير التي تزايد سخطها مع تراجع أوضاعها الاقتصادية، وهنا استغلت الإمبريالية الأمريكية الوضع، ووجدت في

إرادة الاستقلال والحرية لدى الشعب السوري، ثم تجدد الاهتمام الأمريكي بسورية خلال محاولتها للسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي المؤسف، وذلك نتيجة الأهمية الجيوسياسية للدولة السورية، وكان القرار يتمزق سورية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ونتيجة الموقف السوري الرافض له والداعم للمقاومة العربية، من وقتها كان التنازع وبدأ اللعب بالورقة الداخلية، وأسدرجت السلطة إلى سياسة اقتصادية ليبرالية جديدة لخلق هوة بينها وبين الجماهير التي تزايد سخطها مع تراجع أوضاعها الاقتصادية، وهنا استغلت الإمبريالية الأمريكية الوضع، ووجدت في